

لأنها تسوء من نزلت به فمن عفا عن المسء إليه وأصلح بينه وبين من يعاديه بالعفو والإغضاء كما في قوله تعالى فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حيم فأجره على الله عدة مبهمة منبئة عن عظم شأن الموعود وخروجه عن الحد المعهود إنه لا يحب الظالمين البادئين بالسيئة والمعتدين في الانتقام ولمن انتصر بعد ظلمه أى بعد ما ظلم وقد قرء به فأولئك إشارة الى من باعتبار المعنى كما ان الضميرين لها باعتبار اللفظ ما عليهم من سبيل بالمعاقبة أو المعاقبة إنما السبيل على الذين يظلمون الناس يبتدئونهم بالإضرار أو يعتدون في الانتقام ويبغون في الأرض بغير الحق أى يتكبرون فيها تجبرا وفسادا أولئك الموصوفون بما ذكر من الظلم والبغي بغير الحق لهم عذاب أليم بسبب ظلمهم وبغيهم وإن صبر على الأذى وغفر لمن ظلمه ولم ينتصر وفوض أمره الى الله تعالى إن في ذلك الذى ذكر من الصبر والمغفرة لمن عزم الأمور أى إن ذلك منه فحذف ثقة بغاية ظهوره كما في قولهم السمن منوان بدرهم وهذا في المواد التي لا يؤدي العفو الى الشر كما أشير إليه ومن يضل الله فما له من ولي من بعده من ناصر يتولاه من بعد خذلانه تعالى إياه وترى الظالمين لما رأوا العذاب أى حين يرته وصيغة الماضى للدلالة على التحقق يعقلون هل الى مرد أى الى رجعة الى الدنيا من سبيل حتى نؤمن ونعمل صالحا وتراهم يعضرون عليها أى على النار المدلول عليها بالعذاب والخطاب في الموضوعين لكل من يتأتى منه الرؤية خاشعين من الذل متذللين متضائلين مما دهاهم ينظرون من طرف خفى أى يبتدء نظرهم الى النار من تحريك لأجفانهم ضعيف كالمصبور ينظر الى السيف وقال الذين آمنوا إن الخاسرين أى المتصفين بحقيقة الخسران الذين خسروا أنفسهم وأهلهم بالتعريض للعذاب الخالد يوم القيامة أما طرف لخسروا فالقول في